تابع تفجيرات الرياض

فإلى إخواني ابنائي في الجزيرة العربية ابدأ حديث معكم بقول الله تعالى (قل لاأسألكم عليه أجراً)(أن اريد إلا الإصلاح مااستطعت وما توفيقي لإبالله عليه توكلت وإليه انيب) وقال النبي صلى الله عليه وسلم (دخلت إمرأة النار في هرة) فيا اهل الجزيرة انتم تعرفونني منذ نعومة اظفاري وتعرفون نسبي فأنا عشت بينكم وتربيت في ظل دوحتكم وقد انعم الله سبحانه وتعالى علينا بفضله وكرمه عن من سواه وما عندي من قول اونصح إنما تعلمته عندكم وأنا إبنكم واخوكم وحريص علىدينكم ودنياكم فأعيروني سمعكم بعض الوقت نتذاكر بعض الأمور العظام التي فيها سعادة الدنيا والآخرة ونسلم بإذن الله من النار وعذابها .

فينبغي الحذر من الذين يحرفون الكلم عن مواضعه ويتكلمون الكلام المدفوع أجره وفوق هذا يرجون أن يكونوا من المقربين من ملوكهم ورؤسائهم ، أما أنا فكلامي لاأريد به إلا الإصلاح ولا أرجو من ورائه جزاءً ولا شكوراً ولا مكانةً وقد عرضت عليّ حكومة الملك فهد من قبل وبينما كنت في السودان أن يعيدوا لي البطاقة وجواز السفر وأموالي في مقابل أن أسكت عن قول الحق بنصحكم ولكني آثرت الباقية على الفانية واقتديت بصهيب رضي الله عنه يوم ترك ماله لقريش ونجا بدينه ونفسه مهاجراً إلى الله ورسوله فالدنيا غراره فاحذروها قال الله تعالى ومالحياة الدنيا إلا متاع الغرور....الآيه وهي كما قال (ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة) أن الأمرجد خطير وقداستطاعت الحكومات وموظفوهم التدليس عليكم في أمور دينكم ودنياكم

كما عبثوا بثروات ألأجيال واعانهم في ذلك اتباعهم وتظهر في الافق ايام عصيبة قادمة فينبغي الإستعداد لهاومن اهم ذلك الإستعداد المسارعة بالتوبة إلى الله تعالى وإقامة ألإسلام حقا في نفوسنا ومجتمعاتنا وذلك كما لايخفى لايكون إلإ بالكفر بالطاغوت والإيمان بالله.

وإن هذه الحكومات قد ارتكبت كبائر عظام في حق الملة والامة ومناصرتها للكفار على المسلمين للكفار على المسلمين امر ظاهرٌ بينٌ (لزوال الدنيا اهون عند الله من قتل إمريئ مسلم بغير حق.) وهذه الحكمات في الجزيرة العربة وعموم دول الخليج قد ارتكبت هذه الكبائر مناصرةً لأمريكا وهم لم يقتلو مسلم واحداً بل ساهموا واعانواعلى قتل مئات الالوف من المسلمين في فلسطين وأفغانستان والعراق وعيرها وهم بذلك يرتكبون ما يغضب الرب سبحانه وتعالى ويشاركهم في ذلك مؤيدوهم الذين لم يتبرؤا منهم فالناس في خطر عظيم لكن احاسيسهم قد تبلدت وهم لايشعرون(إن فرعون هامان وجنودهما كانوا خاطئن)(إذتبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وقطعت بهم ألأسباب) (وقالوا ربنا إنا اطعنا ساداتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا)فليس لأحدٍحجةً ولاعذرفي قولكم إنا إتبعنا ساداتنا وكبراءنا سواء كانوا حكاماًاوعلماء فالله سبحانه وتعالى قد رزقكم سمعاً وبصراً وأفئدةً واب تلاكم في هذه الحياة الدنيا هل تتبعون كتابه العظيم القرآن الكريم وسنة رسوله ام تتبعون اقوال البشر واهواءهم كما قال الله تعالى ايمركم بالكفر بعد إذ انتم مسلمون وهو ينهانا ان نتخذ الملائكة والنبين

ارباباً من دون الله فياتي هولاء الصعاليك وتتخذوهم ارباب من دون الله.
أماعنصر الأمن فهو عنصر في غاية الأهمية ولا تقوم الحياة بغير أمن وأعظم ما امتن الله به على العباد بعد الإيمان نعمة الأمن والإطعام قال الله تعالى (فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف .فنحن نتفق من أئمة الحرم والعلماء الرسميين بأهمية توفير الأمن ولكننا نختلف معهم في طريقة توفيره وفيمن يستحقونه فالأمن حق لكل مؤمن بالله سبحانهوتعالى كما أمرولا يصح توفير الأمن لفئة من المسلمين على حساب إراقة دماء فئة أخرى فمثلاً فإذا أراد الحاكم أن يوفر أمناً لأهل الحجاز فمن غير المقبول أن يبيع المنطقة الشرقية والوسطى لأمريكى ويكون أبناءها تحت الاحتلال الأمريكي أو الصهيوني يتعرضون للإعتداء على أموالهم وممتلكاتهم لقد فعلت ذلك مضطرا للمحافظة على أمن الحجاز فإن دماء المسلمين تتكافأ فليس دم الحجازي بأعظم حرمة من دم ابن الرياض أوابن المنطقة الشرقيه فإن الأ من الذي يوفره بعض حكام العرب كحكام الرياض وقطر والكويت وغيرها هو من هذا الباب يعينون أمريكا وحلفاءها كما حصل في فلسطين والعراق وأفغانستان وإن الذين يوافقون هؤلاء الحكام في هذا إنما هم يشاركون في إراقة الدماء فيها قال الرسول صلىالله عليه وسلم لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل مسلمٍ بغير حق قال الله تعالى (ومن يقتل مؤماً متعمداً فجزاؤه جهنم...)وقد استشهد بن حميد امام الحرمين بل آية والحديث فإني اوجه إليه سآلاً ما حكم الشرع في الطائرا التي تقلع من بلاد

الحرمين ومن قاعدة الخرج لقل الابرياء في العراق من الاطفال والنساء والشيوخ وفي الوقت نفسه والزمان والمكان نفسه تعقد المباريات على كأس ولي العهد فمن يقتل الئك البرياء اهم الشباب المجاهدون ام تلك الطائرات رياح التغير في الجزيرة
قبل فترة وجيزة إجتمع الشيعة واللبراليون والمثقفون والحداثيون على مدار اربعة ايام لتدارس الاوضاغ في شبه الجزيرة العربة وهذه المرة الاولى التي تجمع فيها هذه الفأت وخرجوا بتوصيات عدة يطالبون بها حكومة الرياض باصلاحات سياسية ومطابة بتحسين اوضاغ الشيعة في البلاد وحقوق للمرأة ثم قابلوا الاميبر عبد الله وجتمعوا به وقد ابدي لهم الموافة على ما طلبوا من اباب الماطلة والتأجيل وتطيب الخاطر لأن مطالة تلك الفئات بالتغيرات والإصلاحات السيا سية معناها مطالبة بصلاحيات من السلطة التامة التي تمتلكها الحكومة وستعتمد الحكومة لتهدئة الاوضاع بينها وبين هذه الفئات على المشايخ والعلماء والدعاة التبعين لبلاطها كما لجأت إلى بعض وسائل الانفتاح والتغيرات الظاهرة الممكنة حيث ارسلت بعد ايام وفداً إلي أوروبا مكون من الامراء الشباب والاكادميون والاكاديمات للبرلمانات في اوروبا وكان الهدف من هذه البهثة لإظهاران حكومة الرياض متفتحة وتستجيب لرياح التغير واجروا لقاءات لبعض افرد هذه البعثات كما اجروا لقاء مع تركي الفيصل الذى يعمل سفيراً للملكة في برطانيا والذي وضح ان المملكة تسير تدريجيا في مجال الانفتاح ولاتريد السير فيه فجأةً ودفعة واحدةً لما في ذلك من أثار

سلبة مرت بها تلك الدول التي دخلت في الانفتاح والتغير الكلي المفاجئ ثم كان لقاء آخر مع داوود الشريان رئيس تحريرإحدى الصحف السعودية الذى صرح ان المملكة ستعمل على اصلاح كثير من الاخطاء التي وقعت فيها سابقا وسيكون للشيعة حقوق مثلمهم مثل بقية افرادالشعب إلي غير ذلك من التصريحات وهذا يوضح بجلاء حقيقة الوضغ الداخلي في بلاد الحرمين والحكومة في الرياض وهذا الواقع الحاصل هوماكانت تسعى إليه امريكا والتي أحرص ماتكون عليه هو التغيير داخل المملكة ولوبالقوة كما فعلت مع ياسرعرفات ازاحته عن السلطة ووضعت مكانه ابو مازن مع ان عرفات مرشح وابو مازن وضعته امريكا وإسرائل بدون ترشيح وإن لعبة الديمقراطية ورياح التغيير الجذرية قد بدأت في بلاد الحرمين وما طلب اللبراليون والحداثيون والعلمانيون والشيوعيون والشيعة تلك الفئات الجاهلية بالاصلاحات السياسية إلا بدعم من امريكا لكن التيار الإسلامي من يدعمه هووما يمثله من الزعامات الإسلامية إنه تابع للحكومة يقدم لها الولاء والطاعة تحت مسى ولاة الامر ولايجوز الخروج عليهم ودورنا التركيز في توجيه الكلمات الجادة الصريحةلهذا التيار الإسلامي بجميع فئاته بان يكونوا يقظين في مواجهة اللعبة الديمقرطية والشكيلات البرلمانة ورياح التعير وهذا المنخفض الجوي الخطير وليعلم التيار الإسلامي انه غير مسيد بل تابع خانع عليه ان يتحرر من تلك الاغلال التي كبل بها نفسه تحت مسمى والاة الامر والسمع والطاعة لهم وأن يجمعوا امرهم على قيادات راشدة قادرة على المواجهة وتمتلك عنصر المبادرة جريئةً في

الحق الاتخاف في الله لو مة لائم فالوضع جد خطير على الاسلام والمسليين فهدف امريكا تغير نظام الحكم في المملكة وتسعى اليه عن طريق الشعب من الداخل عبر الفئات السابق ذكرها التي تدعمها تنفيذا لمخططاتها فيجب على التيار الاسلامي بجميع شرائحه ان يكون يقظاً لخطوات التغير واوجهه وان يسعى لإيجاد العناصر الاسلامية المناسبة لمثل هذه الظروف ونحن بدورنا سنوضح للمسلمين الخطوط الرئيسة لهذا التغير والسياسة التي ستنتهجها امريكا في سبيل تحقيق هذا الغرض وما هي الادوار التي يجب ان يؤديها عامة الا سلاميون الصادقون للوقوف في وجه دولة الصليب وقد قال الله تعالى ان الله لايغير ما بقوم حتي يغير وا ما بانفسهم